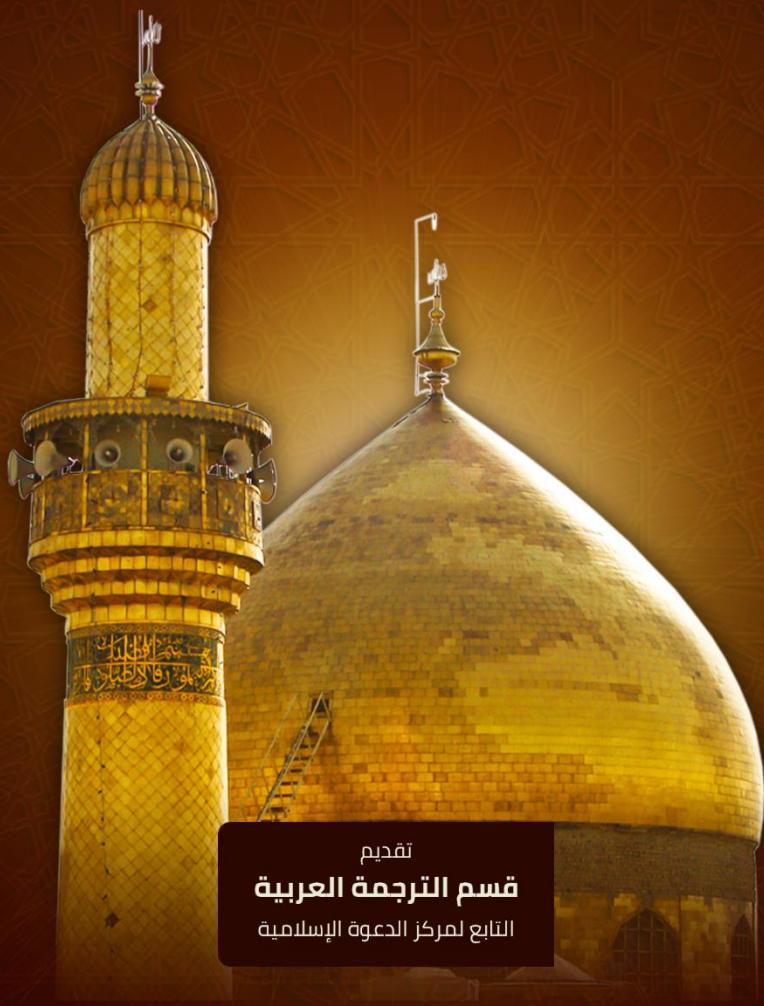


فضائل سيدنا

# علي بن أبي طالب

محاضرة الاجتماع الأسبوعي:  
٢٠٢٣/٠٤/٠٦



تقديم  
قسم الترجمة العربية  
 التابع لمركز الدعوة الإسلامية



## فضائل سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه

(إن كان الدرس في المسجد فليلقن المدرّس الحاضرين نيةً

## الاعتكاف بصيغة (

## نويتُ الاعتكاف في المسجد مادمتُ فيه...

إخوتي الأحبّة! علينا أن ننوي الاعتكاف عند دخول المسجد ما  
دمنا فيه حتّى لا يفوتنا أجر الاعتكاف والمكوث في المسجد، ولكيلا نقع  
في الكراهة إنْ فعلنا بعض المباحثات، فإنَّه يُكرَهُ الأكل والشرب والتَّوْم  
والسُّحور والإفطار داخل المسجد، لكنْ إذا نوينا الاعتكاف جاز لنا  
ذلك كُلُّه تبعًا للنِّيَّةِ، ولا ننوي الاعتكاف مِنْ أجل الأكل والشرب والتَّوْم  
فقط، وإنَّما ننوي الاعتكاف ابتعاء رضوان الله تعالى.

وفي "رد المحتار": يُكره التّوْم والأكْل في المسجد لغير المُعَتَكِف، وإنما أراد ذلك ينبعي أن ينوي الاعتكاف فيدخل فيه ذكر الله تعالى بقدر ما نوى أو يصلح ثم يفعل ما شاء<sup>(١)</sup>.

(١) "الدر المختار مع رد المحتار"، كتاب الصوم، باب الاعتكاف، ٥٠٦ / ٣.



## بعض النصائح حول النية

إخواني الأحبة! لقد قال سيدنا رسول الله ﷺ: **أَفْضَلُ الْعَمَلِ النِّيَّةُ الصَّادِقَةُ**<sup>(١)</sup>. فقبل كل عمل ينبغي أن نتعود على النوايا الحسنة، وقد ورد: **النِّيَّةُ الْحَسَنَةُ تُدْخِلُ صَاحِبَهَا الْجَنَّةَ**<sup>(٢)</sup>. فتعالوا بنا لننوي نوايا حسنة قبل استماعنا لهذه المحاضرة ابتغاء وجه الله تعالى.

ومن النوايا المستحسنة عند استماع المحاضرة:

- أستمع لهذه المحاضرة غاضباً لبصري من أوّلها إلى آخرها.
- أجلس على هيئة جلسة التشهُّد قدر المستطاع بنية تعظيم العلم.
- لا أتكاسل في استماع المحاضرة.
- أستمع لها بغرض الإصلاح لنفسي، وأبلغها إلى الإخوة غير الموجودين.

## فضل الصلاة على سيدنا رسول الله ﷺ

عن سيدنا أبي حميد الساعدي رضي الله تعالى عنه، أنهم قالوا: يا رسول الله! كيف نصلّي عليك؟ قال: «**قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَحِيدٌ**

<sup>(٣)</sup>.

(١) "الجامع الصغير"، حرف الهمزة، ص ٨١، (١٢٨٤).

(٢) "الجامع الصغير"، حرف النون، ص ٥٥٧، (٩٣٢٦).

(٣) "صحيف البخاري"، باب هل يصلّي على غير نبي ﷺ، ٤/٢٠٦، (٦٣٦٠).



## شفقة سيدنا علي بن أبي طالب على رعيته

عن سيدنا أبي مطر البصري أَتَهُ شَهِدَ سيدنا عَلِيًّا رضي الله تعالى عنه أَتَى أَصْحَابَ التَّمْرِ وَجَارِيَةً تَبَكَّى عِنْدَ التَّمَّارِ، فَقَالَ: مَا شَأْنُكِ؟ قَالَتْ: بَاعَنِي تَمْرًا بِدِرْهَمٍ، فَرَدَهُ مَوْلَايَ فَأَبَى أَنْ يَقْبِلَهُ.

فَقَالَ سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه: يَا صَاحِبَ التَّمَّرِ! خُذْ تَمْرَكَ وَأَعْطِهَا دِرْهَمَهَا، فَإِنَّهَا حَادِمٌ وَلَيْسَ لَهَا أَمْرٌ.

فَدَفَعَ سيدنا عَلِيًّا رضي الله عنه، فَقَالَ لِلْمُسْلِمِينَ: تَدْرِي مَنْ دَفَعْتَ؟ قَالَ: لَا.

قَالُوا: أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ.

فَصَبَّ تَمْرَهَا وَأَعْطَاهَا دِرْهَمَهَا، وَقَالَ: أَحَبُّ أَنْ تَرْضَى عَنِّي. فَقَالَ رضي الله عنه: مَا أَرْضَانِي عَنْكَ إِذَا أَوْفَيْتَ النَّاسَ حُقُوقَهُمْ<sup>(١)</sup>. أَيُّهَا الْأَحَبَّةُ الْكَرَامُ! هُنَاكَ الْعَدِيدُ مِنَ التَّصَايِحِ الَّتِي يُمْكِنُ أَنْ نَتَعَلَّمُهَا مِنْ هَذِهِ الْقَصَّةِ الْإِيمَانِيَّةِ، أَوْلًا: انظروا كُمْ كَانَ سيدنا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رضي الله تعالى عنه مُتَوَاضِعًا، وَهُوَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَخَلِيفَةُ الْمُسْلِمِينَ، وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ الْكَثِيرُ مِنَ الْجُنُودِ وَالْحَاشِيَةِ بِلَ ذَهَبَ إِلَى السُّوقِ وَحِيدًا مُثْلِ بَقِيَّةِ النَّاسِ الْعَادِيَّينَ وَدُونَ بِرْوَتُوكُولٍ.

(١) "فضائل الصحابة" لأحمد بن حنبل، ومن فضائل علي رضي الله عنه، الجزء

الثاني، ص ٦٢٠، (١٠٦٢).



على عكس عصرنا الحاضر حين نرى الملوك يذهبون إلى مكان ما، يذهبون ببروتوكول كامل، وحرّاس وضباط للأمن معهم، وانظروا إلى بائع التمور كيف أنه لم يعرف سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه، وقد دفعه رضي الله عنه بجهلٍ وأساء إليه ولكن سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه لم يعاقبه على ذلك، بل أمره بأداء حقوق الناس.

صلوا على سيدنا محمد

صلوا على الحبيب!

### تواضع سيدنا علي بن أبي طالب

نَسَأَ اللَّهُ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ يَجْعَلَنَا إِيَّاكُمْ مِنْ عِبَادِهِ الْمُتَوَاضِعِينَ  
وَالْخَائِسِينَ الْمُخْبِتِينَ لَهُ، آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

وقد جاء في رواية ذكرت تواضع سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه: فعن سيدنا زادان رحمه الله تعالى أنه قال: رأيت سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه يمسك الشسوغ بيده، يمر في الأسواق فيتناول الرجل الشسع، ويرشد الصال، ويعين الحمال على الحمولة، وهو يقرأ هذه الآية: ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعِقَبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [القصص: ٨٣]، ثم يقول: هذه الآية أنزلت في الولادة وذوي القدرة من الناس.<sup>(١)</sup>

(١) "فضائل الصحابة" لأحمد بن حنبل، ومن فضائل علي رضي الله عنه، الجزء

الثاني، ص ٦٢١، (١٠٦٤).



أيها الأحبّة! يجب علينا أيضًا أن نتخلق بخلق التواضع، فإذا تبواً أحدُ مننا منصباً أو رتبة عالية أو صار من الأثرياء، فلا يعني أنْ يقع في التكبر، أو يحتقر الفقراء، المؤمن المتواضع لا يفعل مثل هذا أبداً، بل يجب علينا أنْ نقدم العون والنصرة لمن يحتاج إليها، وأنْ نسعى لأجل المحتجين، يخجل كثير من الناس في بلادنا أنْ يعملوا عملهم بأنفسهم، يا ليتنا! تواضع ونكون مثل سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه.

### أدّوا حقوق الناس

أيها الإخوة الأعزّاء! الدرس الثاني الذي نتعلّمه من هذه القصة هو أنّ سيدنا علياً رضي الله تعالى عنه قال لبائع التمور: إذا كنتَ تريد أنْ ترضيّني فعليك أنْ تفي بحقوق الناس، ويتبّعه من ذلك أنّ الوفاء بحقوق الناس واجب، لا يجوز التفريط فيه إضافة لكونه فضيلة عظيمة وعملاً مهمّاً، يجب علينا جميعاً أنْ نفي بحقوق العباد، فللآباء حقوق، وللأشقاء أيضًا حقوق، ولقد منح الإسلام حقوقاً للجيران؛ كما جعل للأصدقاء والمعارف وسكان الحي وأصحاب المتاجر والزيائـن حقوقاً، فيجب الوفاء بحقوق الجميع كـل على حسـبه.

لقد ذكر الإمام محمد بن محمد الغزالـي رحمـه الله تعالى حقوق العبـاد بالتفصـيل في المجلـد الثـاني من "إحياء عـلوم الدـين"، فيرجـى مراجـعتـه وقراءـتها منه بـعناية، وستـجد بـعدهـا أهمـية الحرص على الـوفـاء بـحقـوق



الآخرين من خلال ما بينه رحمه الله تعالى من معلومات كافية حول هذا الموضوع، وفقنا الله سبحانه وتعالى لما يحبه ويرضى من القول والعمل،  
آمين بجاه خاتم النبيين ﷺ.

## لحة عن سيدنا علي بن أبي طالب

أيها الأحبة! إن أمير المؤمنين سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه هو رابع الخلفاء الراشدين، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، وابن عم سيدنا رسول الله ﷺ وصهره، وقد ولد بمكة المكرمة بعد عام الفيل بـ ٣٠ عاماً في يوم الجمعة ثلاثة عشر من رجب، أسلم وهو ابن عشر سنين <sup>(١)</sup>، وسمته أمّه "حيدر"، وسمّاه والده بـ "علي"، لقبه سيدنا رسول الله ﷺ "بأبي تراب"، واستشهد رضي الله تعالى عنه وأرضاه في ٢١ من رمضان في ليلة الأحد، ودُفن بمدينة النجف في العراق <sup>(٢)</sup>.

أيها الأحبة الأكارم! تعالوا بنا لنصتّم إلى بعض الأحاديث حول فضل وعظمة سيدنا علي بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه:

### (١) من كنت مولاه فهذا علي مولا

عن سيدنا البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه قال: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَقَرٍ، فَزَرْلَنَا بِغَدَيرِ خُمٍّ، فَنُوَدِيَ فِينَا: الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ، وَكُسِّحَ

(١) "الصواعق المحرقة" للهيثمي، الباب التاسع في مآثره وفضائله... إلخ، ص ١٢٠.

(٢) "أسد الغابة" لابن الأثير الجزي، ذكر علي بن أبي طالب، ٤ / ١٣٠، بتصرف.



لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ شَجَرَتَيْنِ، فَصَلَّى الظُّهُرُ، وَأَخَذَ بِيَدِ عَلَيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: «أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَيِّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ؟».

قَالُوا: بَلَى.

قَالَ: «أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَيِّ أَوْلَىٰ بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ؟».

قَالُوا: بَلَى.

قَالَ: فَأَخَذَ بِيَدِ عَلَيٍّ فَقَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلَيَّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالَّهُمَّ مَنْ وَالَّهُ، وَعَادَ مَنْ عَادَاهُ».

قال: فَلَقِيَهُ سيدنا عمر رضي الله تعالى عنه بعد ذلك، فَقَالَ لَهُ: هَبِّيًّا لَكَ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ، أَصْبَحْتَ وَأَمْسَيْتَ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةً<sup>(١)</sup>.

قال العلامة الملا علي القاري رحمه الله تعالى في شرح هذا الحديث الشريف: معناه: مَنْ كُنْتُ أَتَوَلَّهُ فَعَلَيَّ يَتَوَلَّهُ مِنَ الْوَلِيِّ ضِدَّ الْعَدُوِّ أَيْ: مَنْ كُنْتُ أَحِبُّهُ فَعَلَيَّ يُحِبُّهُ، وَقِيلَ مَعْنَاهُ: مَنْ يَتَوَلَّنِي فَعَلَيَّ يَتَوَلَّهُ، والمَوْلَى: يَقْعُ عَلَى مَعْانِ كَثِيرَةٍ فَهُوَ: الرَّبُّ وَالْمَالِكُ وَالسَّيِّدُ وَالْمُنْعِمُ وَالْمُعْتَقُ وَالنَّاصِرُ وَالْمُحِبُّ وَالثَّابِعُ<sup>(٢)</sup>.

(١) "مسند أحمد بن حنبل"، مسند الكوفيين، حديث البراء بن عازب، ٤٠١ / ٦ . (١٨٥٠٦)

(٢) "مرقة المفاتيح"، كتاب المناقب والفضائل، باب مناقب علي بن أبي طالب، ٤٦٣ / ١٠ .



## (٢) النظر إلى وجه عبادة

روي عن سيدنا عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه أنه قال: قال سيدنا رسول الله ﷺ: «النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ عَبْدَةٍ»<sup>(١)</sup>.

قال العلماء رحمهم الله تعالى: إن هذا من الفضائل التي تفرد بها سيدنا علي بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه.

وهذا النظر يكون عبادة؛ لأنّه يذكّر بالله تعالى، ويشهد له قول سيدنا رسول الله ﷺ: «أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِخَيَارِكُمْ؟».

قالوا: بلى.

قال: «فَخَيَارُكُمُ الَّذِينَ إِذَا رُوُوا، ذُكِرَ اللَّهُ تَعَالَى، أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِشَرَارِكُمْ؟».

قالوا: بلى.

قال: «فَشَرَارُكُمُ الْمُفْسِدُونَ بَيْنَ الْأَحَبَّةِ، الْمَشَاءُونَ بِالثَّمِيمَةِ، الْبَاغُونَ الْبُرَآءَ الْعَنَتَ»<sup>(٢)</sup>.

صلوا على سيدنا محمد

صلوا على الحبيب!

(١) "المستدرك على الصحيحين"، كتاب معرفة الصحابة، باب فضائل علي بن أبي بيبي، طالب، ١١٨ / ٤، (٤٧٣٧).

(٢) "مسند أحمد بن حنبل"، من مسند القبائل، حديث أسماء ابنة يزيد، ١٠ / ٤٤٣، (٢٧٦٧٢).



وكان مِن عادات سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه أَنْ كَانَ يطيل نظره إلى سيدنا علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه، حيث روي عن السيدة عائشة الصديقة بنت الصديق رضي الله تعالى عنها قَالَتْ: قُلْتُ لِأَبِي: إِنِّي أَرَاكَ تُطِيلُ التَّنَظُّرَ إِلَى وَجْهِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه؟ فَقَالَ لِي: يَا بُنْيَةُ! سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «الْتَّنَظُّرُ فِي وَجْهِهِ عِبَادَةٌ»<sup>(١)</sup>. فهذه العبادة (النظر إلى سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه عبادة) قام بها أصحاب سيدنا النبي المصطفى ﷺ والتابعون الكرام رحمة الله تعالى، فيا ليتنا! نُكرم بهذه السعادة، ويا ليتنا! نحظى برؤية سيدنا علي بن أبي طالب كرّم الله تعالى وجهه ولو في المنام لنتشرف برؤيته رضي الله تعالى عنه.

### (٣) علامة الإيمان حب سيدنا علي بن أبي طالب

روي عن سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه أَنَّهُ قَالَ: وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ، إِنَّهُ لَعَهْدُ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ ﷺ إِلَيَّ: أَنْ لَا يُحِبِّنِي إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يُبْغِضِنِي إِلَّا مُنَافِقٌ<sup>(٢)</sup>.

(١) "المجالسة وجواهر العلم" للدينوري، الجزء السادس والعشرون من كتاب المجالسة وجواهر العلم، ٢٦٩، ٣٥٩٦.

(٢) "صحیح مسلم"، کتاب الإیمان، باب الدلیل علی أنّ حب الأنصار وعلی رضی الله عنہم من الإیمان...إلخ، ص ٥٧، (٢٤٠).



أيها المحبّين للصحابّة وأهـل الـبيـت رضـي الله عنـهم جـمـيعـاً: لـقد اـتـضـحـ منـ هـذـا الـحـدـيـث الشـرـيف أـنـ حـبـ سـيـدـنـا عـلـيـ رـضـيـ اللهـ تـعـالـىـ عـنـهـ مـنـ عـلـامـاتـ الإـيمـانـ، وـبـعـضـهـ رـضـيـ اللهـ تـعـالـىـ عـنـهـ مـنـ عـلـامـاتـ النـفـاقـ، كـمـاـ أـخـرـجـ الـإـمـامـ أـحـمـدـ بـنـ حـنـبـلـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ حـدـيـثـاـ فـيـ كـتـابـهـ "ـفـضـائـلـ الصـحـابـةـ": حـيـثـ جـاءـ عـنـ سـيـدـنـا أـبـيـ الزـبـيرـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ قـالـ: قـلـتـ لـسـيـدـنـا جـابـرـ بـنـ عـبـدـ اللهـ رـضـيـ اللهـ تـعـالـىـ عـنـهـ: كـيـفـ كـانـ سـيـدـنـا عـلـيـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ فـيـكـمـ؟ـ

قـالـ: ذـلـكـ مـنـ خـيـرـ الـبـشـرـ، مـاـ كـنـاـ نـعـرـفـ الـمـنـافـقـينـ إـلـاـ بـعـضـهـمـ إـيـاهـ<sup>(١)</sup>ـ.ـ سـبـحـانـ اللهـ! نـسـأـلـ اللهـ أـنـ يـرـزـقـنـاـ حـبـ سـيـدـنـا عـلـيـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ بـشـكـلـ حـقـيقـيـ، وـأـنـ يـجـعـلـ صـدـورـنـاـ كـنـزـ مـحـبـتـهـ، آمـيـنـ بـجـاهـ خـاتـمـ النـبـيـينـ ﷺـ.

### الـحـبـ الـحـقـيقـيـ هوـ الـحـبـ أـصـلـاـ

أـيـهـاـ الـإـخـوـةـ الـأـعـزـاءـ! هـنـاكـ أـمـرـ يـحـبـ أـلـاـ يـغـيـبـ عـنـ الـبـالـ وـهـوـ: أـنـ النـجـاةـ تـتـمـثـلـ فـيـ الـاعـتـدـالـ بـجـبـهـ رـضـيـ اللهـ تـعـالـىـ عـنـهـ، فـاـلـإـفـرـاطـ فـيـ حـبـهـ رـضـيـ اللهـ تـعـالـىـ عـنـهـ يـؤـدـيـ إـلـىـ الـهـلاـكـ.

حـيـثـ روـيـ عـنـ سـيـدـنـا عـلـيـ أـبـيـ طـالـبـ رـضـيـ اللهـ تـعـالـىـ عـنـهـ قـالـ: دـعـانـيـ رـسـوـلـ اللهـ ﷺـ فـقـالـ: «إـنـ فـيـكـ مـنـ عـيـسـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ»

(١) "فضائل الصحابة" لأحمد بن حنبل، ومن فضائل علي رضي الله عنه، الجزء

الثاني، ص ٦٧١، (١١٤٦).



مَثَلًا، أَبْغَضَتُهُ يَهُودٌ حَتَّىٰ بَهَتُوا أُمَّةً، وَأَحَبَّتُهُ التَّصَارَىٰ حَتَّىٰ أَنْزَلُوهُ بِالْمُنْزِلِ  
الَّذِي لَيْسَ بِهِ).

وقال سيدنا علي رضي الله تعالى عنه: أَلَا وَإِنَّهُ يَهْلِكُ فِي اثْنَانِ، مُحِبٌ  
يُقْرَطِنِي بِمَا لَيْسَ فِي، وَمُبِغْضٌ يَحْمِلُهُ شَتَانِي عَلَى أَنْ يَبْهَتِنِي، أَلَا إِنِّي لَسْتُ  
بِنَيِّ وَلَا يُوْحَى إِلَيَّ، وَلَكِنِّي أَعْمَلُ بِكِتَابِ اللَّهِ وَسُنْنَةِ نَبِيِّ صلوات الله عليه مَا  
اسْتَطَعْتُ، فَمَا أَمْرَتُكُمْ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ فَحَقٌّ عَلَيْكُمْ طَاعَتِي فِيمَا  
أَحَبَبْتُمْ وَكَرِهْتُمْ <sup>(١)</sup>.

ويقول المفتى أحمد يار خان النعيمي رحمه الله تعالى: حب سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه من الإيمان، والإفراط فيه غير جائز،  
أمّا بغضه فهو حرامٌ وربما يكون كفراً <sup>(٢)</sup>.

أيها الأحبة الكرام! بهذا تبيّن أن لا نجاة في الإفراط الذي يخالف  
الشرع في حب سيدنا علي رضي الله تعالى عنه، ولا يكون مثل هذا  
الحب علامه على الإيمان، بل يؤدي إلى الهالك، نعم! حبه رضي الله تعالى  
عنه وفق أحكام الشرع هو الحب الحقيقي الذي يؤدي إلى النجاة، وهو من  
علامات الإيمان.

(١) "مسند أحمد بن حنبل"، مسند علي بن أبي طالب، ١/٣٣٧، (١٣٧٧).

و"السنن الكبرى" للنسائي، كتاب الخصائص، ٥/١٣٧، (٨٤٨٨).

(٢) "مرآة المناجيح"، ٨/٤٢٤، تعربياً من الأردية.



الآن السؤال الذي يتadar إلى الذهن هو: ما هو الحب الحقيقى الصادق لسيدنا علي رضي الله تعالى عنه؟ وما هي علاماته؟  
لقد بين العلماء في هذا الصدد بعض العلامات والمقتضيات لحب سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه، منها المظهران التاليان:

### (١) المظهر الأول لحب سيدنا علي بن أبي طالب

أول عالمة حبّه رضي الله تعالى عنه هو: محبة أحبابه من الصحابة الكرام رضي الله تعالى عنهم من القلب إلى جانب حبه، فالشخص الذي يدعى حب سيدنا علي رضي الله تعالى عنه ولكنه يسيئ الأدب مع الصحابة الكرام رضي الله تعالى عنهم، فهو كاذب في دعواه وحبيه.

قال سيدنا أبو جحيفة السوائي رحمه الله تعالى: دخلت على سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه في بيته، فقلت: يا خير النّاسِ بعْدَ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ .

فقال: مهلاً، ويحيى! يا أبا جحيفة! ألا أخِرُوكَ بخِيرَ النَّاسِ بعْدَ رَسُولِ اللّٰهِ؟ أبُوكَ بَكْرٌ وَعُمَرٌ، ويحيى! يا أبا جحيفة! لا يجتمع حبي وبغض أبي بكر وعمر في قلب مؤمنٍ<sup>(١)</sup>.

وهذا الكلام يدل على أنّ من يدعى حب سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه إلا أنه يسيئ الأدب مع سيدنا أبي بكر الصديق

(١) "المعجم الأوسط" ، من اسمه علي ، ٧٩ / ٣ ، (٣٩٢٠) .



وسيدنا عمر الفاروق رضي الله تعالى عنهمما فحبّه ليس صادقاً، بل هو كذّاب في دعوته.

## كيف يَسْقِيكَ وَأَنْتَ تُبْغِضُ أَصْحَابَيْ

قال الشيخ أبو محمد عبد الله المهدي رحمه الله تعالى: حجّجت إلى بيت الله سبحانه وتعالى فرأيت بالحرم رجلاً ذكر لي أنه لا يشرب الماء، فسألته عن ذلك.

فقال: أنا أُخْبِرُك سبب ذلك، أنا رجلٌ من أهل الْحَلَةِ مِن الطائفة المُتَشَيَّعة، نمت ليلةً فرأيت كأن القيامة قد قامت والناسُ في كربٍ وشدّةٍ وعطشٍ، فأصابني عطشٌ عظيمٌ، فأتيت حوض النبي ﷺ فوجدت عليه أبا بكرٍ وعمرو وعثماناً وعلياً رضي الله عنهم، وهو يُسْقُونَ النَّاسَ. قال: فأتيت سيدنا علياً رضي الله تعالى عنه لإدراكي عليه ومحبتي له وتقديمي إياه ليسقيني، فأعرض بوجهه عني، فأتيت سيدنا أبا بكر رضي الله تعالى عنه فأعرض بوجهه عني، فأتيت سيدنا عمر رضي الله تعالى عنه فأعرض بوجهه عني، فأتيت سيدنا عثمان رضي الله تعالى عنه فأعرض عني، والنبي ﷺ واقفٌ في المحرش يزدود الناس.

فأتيت فقلت: يا رسول الله ﷺ! أصابني عطشٌ عظيمٌ، فأتيت سيدنا علياً رضي الله تعالى عنه ليسقيني فأعرض عني.

قال سيدنا رسول الله ﷺ: كيف يَسْقِيكَ وَأَنْتَ تُبْغِضُ أَصْحَابَيْ؟



فقلت: يا رسول الله! ما لي مِنْ توبَةٍ؟  
 قال لي: نعم، أَسْلِمْ وَثُبْ، وَأَسْقِيَكَ شَرْبَةً لَا تَظْمَأْ أَبْدًا.  
 فَأَسْلَمْتُ وَتَبَّتْ عَلَى يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَنَاوَلَنِي كَأسًا فَشَرَبْتُهَا.  
 فَاسْتِيقَظْتُ فَلَمْ أَجِدْ عَطْشًا وَبَقِيَتْ عَلَى ذَلِكَ، إِنْ شِئْتُ أَشْرَبَ، وَإِنْ  
 شِئْتُ لَا أَشْرَبَ.  
 فَمُضِيَتْ إِلَى أَهْلِي فِي الْحِلَّةِ وَتَبَرَّأَتْ مِنْهُمْ إِلَّا مَنْ أَجَابَ وَرَجَعَ عَنْ ذَلِكَ<sup>(١)</sup>.  
 أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْأَعْزَاءُ! يَتَّبِعُنَا مَا سَبَقَ أَنْ السُّمْةَ الْمُمِيزَةَ لِلْمُسْلِمِ  
 الْحَقِيقِيِّ هِيَ أَنَّهُ يَعْرَفُ بِعَظَمَةِ وَمَكَانَةِ جَمِيعِ الصَّحَابَةِ الْكَرَامِ رَضْوَانَ اللَّهِ  
 تَعَالَى عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، مَنْ أَحَبَّ بَعْضَ أَصْحَابِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ  
 وَكَرِهَ أَحَدًا مِنْهُمْ فَهُوَ عَلَى خَطَأٍ جَسِيمٍ، نَسَأَ اللَّهُ سَبَحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ  
 يَكْرِمَنَا بِمَحْبَّةِ جَمِيعِ الصَّحَابَةِ الْكَرَامِ وَآلِ بَيْتِهِ الْأَطْهَارِ رَضْوَانَ اللَّهِ  
 تَعَالَى عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَنَسَأَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلْ حَبْنَا حَبَّاً صَادِقًاً، وَأَنْ يَمْنَحَنَا  
 الشَّبَاتَ عَلَيْهِ، وَيَرْزَقَنَا الشَّهَادَةَ فِي بَلدِ حَبِيبِهِ الْمُصْطَفَى ﷺ، وَأَنْ لَا يَحْرِمنَا  
 جَوَارِ سَيِّدِنَا الْحَبِيبِ الْأَعْظَمِ ﷺ وَجَوَارِ أَصْحَابِهِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ  
 فِي الْفَرْدَوْسِ الْأَعْلَى، آمِنِينَ بِجَاهِ خَاتَمِ النَّبِيِّنَ ﷺ.

صلوا على الحبيب!

صلوا على سيدنا محمد

---

(١) "مَصَبَاحُ الظَّلَامِ فِي الْمُسْتَغْشِينِ بِخَيْرِ الْأَنَامِ" ، بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ اسْتَغَاثَ بِهِ ﷺ .  
 مِنْ شَدَّةِ الْعَطْشِ... إِلَخَ، ص ٧٤-٧٥.



## قسم حساب مواقيت الصلاة

بحمد الله تعالى! مركز الدعوة الإسلامية يخدم الإسلام والمسلمين في أكثر من ٨٠ قسماً بهدف نشر الدعوة والخير والتعریف بالسنن النبوية الشريفة، ومن بينها: "قسم حساب مواقيت الصلاة" الذي يقوم بإعداد الخرائط لمواقيت الصلاة وأوقات الشرق والغروب للشمس، والاتجاه الصحيح للقبلة لمدن ودول كثيرة وفقاً لمبادئ وقوانين علم مواقيت، وقد تقدم بحمد الله خطوة أخرى في هذا الصدد حيث أنشأ تطبيقاً باسم: "مواقيت الصلاة" وذلك بمساعدة "قسم تقنية المعلومات" التابع لمركز الدعوة الإسلامية، وهو مفيد جدًا في تحديد أوقات الصلاة الصحيحة على الهاتف المحمول لما يقرب من ١٠٠٠ موقع، بينما يمكن معرفة أوقات الصلاة الصحيحة والاتجاه قبلة بسهولةٍ من خلال جهاز كمبيوتر -تطبيق سطح المكتب-، لما يقرب من مليونين وسبعين ألف منطقة في جميع أنحاء العالم.

### (٢) المظہر الثاني لحب سیدنا علی بن ابی طالب

قال المفتی أحمد یار خان النعیمی رحمه الله تعالى: ومن مقتضیات حب سیدنا علی بن ابی طالب رضی الله تعالى عنه أن یتبعه حبُّه فی أعماله ولا یخالفه فیها<sup>(١)</sup>.

(١) "مرأة المناجح"، ٤/٨، تعریضاً من الأردية.



هذا يعني: أنّ المحب يُتّبع محبوبه، ولذلك لا ينبغي لمن يحب سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه أن يدعى ادعاءات فارغة فقط، بل يجب عليه اتباعه رضي الله تعالى عنه أيضًا في سلوكه وشخصيته وكلامه، وعلى سبيل المثال:

كان سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه من العلماء الربانيين الذي لا مثيل له، فيجب علينا أيضًا أن نتحلى بالعلم وخاصة العلوم الدينية الإسلامية.

وكان رضي الله تعالى عنه صاحب عزم قوي وهمة في الانتصار للدين، في ينبغي لمن يدعى محبة هذا الإمام أن يخدم الدين جيداً وينشر الدعوة إلى الخير، وينهى عن المنكر، ويعمل ب مهمته في خدمة الدين مع الاستقامة. وكان كلام سيدنا علي رضي الله تعالى عنه مليئًا بالحكمة فيجب علينا أيضًا أن نتجنب فضول الكلام وأن نفكّر ونتحدث جيداً.

وكان رضي الله تعالى عنه يحب العبادة في الليل فكذا يجب علينا أن نكثر من عبادة الله تعالى ونؤدي الواجبات، وفي نفس الوقت نهتم بالعبادة في الليل كالتهجد والقيام وتلاوة القرآن الكريم.

وكان سيدنا علي رضي الله تعالى عنه يبكي من خشية الله تعالى، فيجب علينا أيضًا أن نخاف الله تعالى ونخشى عذابه وانتقامه، ونزور المقابر ونتفَكّر في الآخرة ونذرف الدموع خوفاً من الله تعالى.



وكذلك كان سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه يحاسب نفسه ويببدأ بالسلام ويحترم الأتقياء ويحبّ الفقراء والمساكين، فيجب علينا أيضًا أن نحاسب أنفسنا يوميًّا، وقد منحنا سماحة الشيخ العارف بالله محمد إلياس العطار القادري حفظه الله أساليب لمحاسبة النفس في كتبه المسمى بـ "الأعمال الصالحة"، ويمكنكم الحصول عليه من "مكتبة المدينة العربية" كما يمكنكم تثبيت تطبيق الهاتف المحمول المسمى بـ "الأعمال الصالحة"، فيرجى منكم التعود على مراجعة أعمالكم وفقًا لذلك.

نعم أحبّي الكرام! ينبغي علينا أن نحبّ الفقراء ونحترم العلماء والصالحين، وهكذا من يتبع سيدنا علي رضي الله تعالى عنه عليه أن يتحلّ بصفاته ويقتدي بسيرته العطرة لينال حبه رضي الله تعالى عنه، حتى سيزداد هذا الحبّ، ويكرم بالتجاه بفضل الله تعالى وكرمه.

أيها الأحبّة الكرام! ينبغي لنا أن نحافظ على الصحبة الصالحة ونضمّ إلى بيئه دينية لمركز الدعوة الإسلامية، الذي يجمع الشباب والدعاة ويحثّهم على فعل الطاعات وترك المخالفات، بهذه الصحبة الطيبة تصبح حياتكم ذات هدف إيماني وعلى تقوى من الله تعالى وحبّ حبيبه المصطفى ﷺ والأعمال الصالحة والحرص على سلامه الإيمان، ومن الجميل أن تشاركونا في اثنين عشر عملاً دينيًّا في مناطقكم لتحقّق



عليكم بركات الدعوة والتعاون على البر والتقوى فتسعدون بها في دينكم ودنياكم وأخراكم بإذن الله سبحانه وتعالى.

## الحث على أداء السنن والنوافل

أيها الإخوة الكرام! يُرجى منكم المشاركة في النشاطات الدينية لمركز الدعوة الإسلامية وترغيب الآخرين فيها لتناولوا بركاتها في الدنيا والآخرة إن شاء الله تعالى، ومن هذه النشاطات الدينية: ملء "كتيب الأعمال الصالحة" الذي منحنا إياه فضيلة الشيخ العارف بالله محمد إلياس العطار القادري حفظه الله تعالى في هذا الزمن الذي كثُرت فيه الفتنة، وهذا الكتيب يحتوي على ٧٦ عملاً صالحًا في محاسبة النفس وتزكيتها، ومنها رقم (٣٤): هل فُرمي بأداء صلاة الضحى أو صلاة الأذابين بعد المغرب؟

وبالالتزام بهذا العمل المبارك ستكونون من المحافظين على الصلوات الخمس وغيرها من النوافل والسنن إن شاء الله تعالى.

صلوا على سيدنا محمد

صلوا على الحبيب!

## بعض النصائح حول التعامل مع السادة الأشراف

أيها الأحبة الكرام! والآن في نهاية هذه المحاضرة الأسبوعية لهذا الاجتماع المبارك أود أن أذكر معكم فضل اتباع السنة مع بعض النصائح القيمة حول "التعامل مع السادة الأشراف".



وقد روي عن سيدنا أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال: قال سيدنا الحبيب المصطفى ﷺ: «مَنْ أَحْيَا سُنْتِي فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَحَبَّنِي كَانَ مَعِي فِي الْجَنَّةِ»<sup>(١)</sup>.

(١) قال الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم: ﴿ قُل لَا إِلَهَ إِلَّا أَسْلَكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةُ فِي الْقُرْبَى﴾ [الشورى: ٢٣].

قال الإمام النسفي رحمه الله تعالى في تفسير هذه الآية الكريمة: لا أسألكم عليه أجراً إلا هذا، وهو أن تودوا أهل قرابتي<sup>(٢)</sup>.

(٢) روي عن سيدنا جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال: رأيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّتِهِ يَوْمَ عَرَفَةَ وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ الْقَصْوَاءِ يَخْطُبُ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنِّي تَرَكْتُ فِيهِمْ مَا إِنْ أَخْذُهُمْ بِهِ لَنْ تَضَلُّوا: كِتَابَ اللَّهِ، وَعَثْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي»<sup>(٣)</sup>.

(٣) وفي رواية أخرى: عن سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه قال: قال سيدنا رسول الله ﷺ: «أَحِبُّو اللَّهَ لِمَا يَغْدُو كُمْ مِنْ نِعْمَةٍ، وَأَحِبُّو نِيَّتِي بِحُبِّ اللَّهِ، وَأَحِبُّو أَهْلَ بَيْتِي لِحُبِّي»<sup>(٤)</sup>.

(١) "سنن الترمذى"، كتاب العلم، باب ما جاء في الأخذ... إلخ، ٣١٠ / ٤، (٢٦٨٧).

(٢) "تفسير النسفي"، ص ١٠٨٧، [الشورى: ٢٣].

(٣) "سنن الترمذى"، كتاب المناقب، باب مناقب أهل بيت... إلخ، ٤٣٣ / ٥، (٣٨١١).

(٤) "سنن الترمذى"، كتاب المناقب، باب مناقب أهل بيت... إلخ، ٤٣٤ / ٥، (٣٨١٤).



- (٤) تعظيم السادة الأشراف من قبيل الفرائض، وقد جاء في "مجمع الأئمّة": أن الاستخفاف بالأشراف والعلماء كفر<sup>(١)</sup>.
- (٥) أمّا السبب الموجب لحبّ السادة الأشراف فهو أنّهم بضعة مِن سيدنا رسول الله ﷺ، حيث قال القاضي عياض المالكي رحمه الله تعالى: ومن إعظامه وإكباره إعظام جميع أسبابه، وإنَّ أكابر مشاهده وأمكنته من مَكَّةَ والمَدِينَةِ، ومعاهده وَمَا لَمْسَهُ ﷺ أو عُرِفَ بِهِ<sup>(٢)</sup>.
- (٦) الاحترام لا يتطلّب أي ثبوت أو شهادة خاصة، لذلك ينبغي احترام الشرفاء من آل سيدنا رسول الله ﷺ.
- (٧) إذا أدعى شخص بدعيّ أنه شريف من آل سيدنا رسول الله ﷺ وببلغت بدعنته إلى الكفر، فلا يحترم لهذا أبداً<sup>(٣)</sup>.
- (٨) من لم يكن من آل رسول الله ﷺ في الواقع إلا أنّه يقول عن نفسه: إنّي من آل رسول الله ﷺ فهو بهذه الدعوى ملعون لا يقبل فرضه ولا نفعه، كما ورد في الحديث الشريف: عن سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه قال: قال سيدنا الحبيب المصطفى ﷺ: «من ادعى

(١) "مجمع الأئمّة" في شرح ملتقى الأبحـر، كتاب السير والجهاد، باب المرتد، ٥٠٩ / ٢، تصرفاً.

(٢) "الشفا بتعريف حقوق المصطفى"، الباب الثالث في تعظيم أمره... إلخ، ٥٦ / ٢.

(٣) "الفتاوى الرضوية" ، ٤٢١ / ٢٢ ، تصرفاً وتعريباً من الأردية.



- إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، أَوِ انْتَهَى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ  
وَالثَّالِثُونَ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبِلُ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا»<sup>(١)</sup>.
- (٩) إكرام الشرفاء واحترامهم هو من احترام سيدنا النبي ﷺ.
- (١٠) لا يضرب المعلم الشريف من تلامذته احتراماً لنسبه الشريف.
- (١١) يجوز إعطاء وظيفة أو عمل تطوعي للشريف على ألا تكون فيها ذلة أو حقارة، وإلا فلا.

صلوا الله على سيدنا محمد

صلوا على الحبيب!

## دعاء ان وسّت صيغ للصلوة على النبي ﷺ في الاجتماع الأسبوعي في مركز الدعوة الإسلامية

### (١) الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ لِيَلَةِ الْجُمُعَةِ

"اللَّهُمَّ صَلِّ وَسِّلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدَ النَّبِيِّ الْأَمِيِّ الْحَبِيبِ، الْعَالِيِّ  
الْقَدْرِ الْعَظِيمِ الْجَاهِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسِّلِّمْ"  
ذكر كثيرٌ من العارفين رحمة الله تعالى: أنَّ من داوم عليها ليلة  
الجمعة ولو مرَّةً واحدةً ينكشف لروحه مثال روح النبي ﷺ عند الموت،  
وعند دخول القبر حتَّى يرى أنَّ النبي ﷺ هو الذي يلحده<sup>(٢)</sup>.

(١) "صحیح مسلم"، کتاب الحج، باب فضل المدينة... إلخ، ص ٥٤٦، (٣٣٢٧).

(٢) "الفتاوى الرضوية"، ٤٢٣ / ٢٢، تعربياً من الأردية.

(٣) "أفضل الصلوات على سيد السادات"، الصلاة السادسة والخمسون، ص ١٥١.



## رددوا معي بصوتٍ مرتفعٍ:

"اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبارك عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدَ النَّبِيِّ الْأَئِمَّيِّ الْحَبِيبِ، الْعَالِيِّ  
الْقَدِيرِ الْعَظِيمِ الْجَاهِ، وعلَى آلِهِ وصَحْبِهِ وسلِّمْ".

## (٢) زَكَاةُ الْمُسْلِمِ الْمَعْدُمِ

عن سَيِّدِنَا أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رضيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ سَيِّدِنَا  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِيمَّا رَجُلٌ مُسْلِمٌ لَمْ يَكُنْ لَهُ صَدَقَةٌ فَلْيَقْرُبْ فِي دُعَائِيهِ:  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَصَلِّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ  
وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ»، فَإِنَّهَا لَهُ زَكَّةً»<sup>(١)</sup>.

## رددوا معي بصوتٍ مرتفعٍ:

"اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَصَلِّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ  
وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ".

صلوا على سيدنا محمد

صلوا على الحبيب!

## (٣) مِنْ أَفْضَلِ صِيغِ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

عن سَيِّدِنَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ موقوفًا قَالَ: «إِذَا  
صَلَّيْتُمْ عَلَيَّ فَأَحْسِنُوا الصَّلَاةَ، فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ لَعَلَّ ذَلِكَ يُعَرَّضُ عَلَيَّ،  
فُولُوا: اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَاتَكَ وَرَحْمَتَكَ وَبَرَكَاتَكَ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَإِمَامِ

(١) "المستدرك على الصحيحين"، كتاب الأطعمة، باب زَكَاةُ الْمُسْلِمِ الْمَعْدُمِ

الصلوة على النبي ﷺ، ١٧٩ / ٥، (٧٢٥٧).



المُتَّقِينَ، وَخَاتَمُ النَّبِيِّنَ، مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، إِمامُ الْخَيْرِ، وَقَائِدُ الْخَيْرِ،  
وَرَسُولُ الرَّحْمَةِ، اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا يَغْبِطُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ»<sup>(١)</sup>.

رددوا معـي بصوـت مرتفـع:

"اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَاتَكَ وَرَحْمَتَكَ وَبَرَكَاتَكَ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَإِمامِ  
الْمُتَّقِينَ، وَخَاتَمِ النَّبِيِّنَ، مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، إِمامِ الْخَيْرِ، وَقَائِدِ الْخَيْرِ،  
وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ، اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا يَغْبِطُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ".

(٤) ثواب سـت مـئة أـلف صـلاة عـلـى النـبـي ﷺ

"اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدْدَ مَا فِي عِلْمِ اللَّهِ، صَلَاةً دَائِمَةً بِدَوَامِ  
مُلْكِ اللَّهِ"

نقل الإمام أحمد الصاوي رحمـه الله تعالى: أـنَّ هـذـه الصـلاـة بـسـتمـائـة  
الف صـلاـة<sup>(٢)</sup>.

رددوا معـي بصوـت مرتفـع:

"اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدْدَ مَا فِي عِلْمِ اللَّهِ، صَلَاةً دَائِمَةً بِدَوَامِ  
مُلْكِ اللَّهِ".

صلـلـ اللهـ عـلـى سـيـدـنا مـحمدـ

صلـوا عـلـى الـحـبـيبـ!

(١) "سنن ابن ماجه"، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب الصلاة على النبي ﷺ، ٤٨٩ / ١.

(٢) "أفضل الصلوات على سيد السادات"، الصلاة الثانية والخمسون، ص ١٤٩.



## (٥) المكال الأولي

عن سيدنا أبي هريرة رضي الله تعالى عنه، عن سيدنا النبي ﷺ قال: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكُتَّالَ بِالْمِكْيَالِ الْأَوْفَى، إِذَا صَلَّى عَلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، فَلَيَقُولُ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَأَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَدُرْرَيْتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مجیدٌ»<sup>(١)</sup>.

ردّدوا معی بصوت مرتفع:

"اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَأَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَدُرْرَيْتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مجیدٌ".

## (٦) صلاة الشفاعة على النبي ﷺ

عن سيدنا رُوَيْفِعْ بْنِ ثَابِتِ الْأَنْصَارِي رضي الله تعالى عنه قال: قال سيدنا رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ أَثْرِلُهُ الْمَقْعَدَ الْمُقْرَبَ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَتِي»<sup>(٢)</sup>.

ردّدوا معی بصوت مرتفع:

"اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَنْزِلُهُ الْمَقْعَدَ الْمُقْرَبَ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ"

صلوا على سيدنا محمد

صلوا على الحبيب!

(١) "سنن أبي داود"، كتاب الصلاة، باب الصلاة على النبي...إلخ، ٣٦٩ / ١، (٩٨٢).

(٢) "مسند أحمد بن حنبل"، مسند الشاميين، حديث رويفع بن ثابت الأنصاري،

٤٦ / ١٦٩٨٨.



## (١) حسنات ألف يوم

عن سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهم قال: قال سيدنا رسول الله ﷺ: «من قال: جزى الله عناً مُحَمَّداً ما هُوَ أَهْلُهُ، أَتَعَبَ سَبْعِينَ كَاتِبًا أَلْفَ صَبَاحٍ»<sup>(١)</sup>.

رددوا معى بصوت مرتفع:

"جزى الله عناً مُحَمَّداً ما هُوَ أَهْلُهُ"

## (٢) الدعاء عند الكرب

روي عن سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهم، أن سيدنا الحبيب المصطفى ﷺ كان يقول عند الـكـرـبـ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبِّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ»<sup>(٢)</sup>.

رددوا معى بصوت مرتفع:

"لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبِّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ".

صلوا على سيدنا محمد

صلوا على الحبيب!

(١) "المعجم الكبير"، من اسمه عبد الله بن عباس، ١٦٥ / ١١، (١١٥٠٩).

(٢) "سنن ابن ماجه"، كتاب الدعاء، باب الدعاء عند الكرب، ٤ / ٢٩١، (٣٨٨٣).



## دُعَاء الشُّكْر عَلَى النِّعَم

وفقاً لجدول حلقات السنن والأداب في الاجتماعات الأسبوعية التابعة لمركز الدعوة الإسلامية التي تشمل على تعليم السنن التبويّة، سنقوم في هذه المرة بحفظ "دُعَاء الشُّكْر عَلَى النِّعَم" وهو كما يلي:

﴿هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي﴾ [النمل: ٤٠].

صلوا على سيدنا محمد

صلوا على الحبيب!